ومن سنن الاكل ان يغسل يديه قبل الطعم لنفي الفقر وانما كان موجبا لنفي الفقر لان غسل اليد قبل الطعام استقبال بالاداب وذلك من شكر النعمة والشكر يستوجب المزيد فينفي به الفقر وبعده لنفي اللمم بفتحتين صغاير الذنوب وصحة البصر لكن الادب في الغسل قبله ان يبدا بالشبان ثم بالشيوخ لئلا يؤدي الى انتظار الشيوخ للشبان وان لا يمسح يده بالمنديل ليكون اثر الغسل باقيا وقت الاكل وفي الغسل بعده ان يبدا بالشيوخ ويمسح يده بالمنديل ويجب مسح الغمر بعلل اليد وفي قول النفي وصحة البصر نوع اشارة الى هذا كما لا يخفى ويجب ان يعلم ان غسل اليد الواحدة او اصابع اليدين لا يكفي لسنة غسل اليد لان المذكور غسل اليدين وذلك الى الرسغ كذا في الغنية والمواقف والقنية ومن السنة

عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه وروى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر يلعق الصحفة في اصل القصعة وعن عبد الله بن ابي يزيد قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما يلعق اصابعه اذا اكل وروى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا طعم احدكم فلا يمسحن يده حتى يلعقها اي يمصها فانه لا يدري في اي طعام يبارك له ومن السنة ان ياكل ما سقط من المائدة لم يزل في سعة من الرزق ووقي الحمق في ولده وولد ولده وروى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سقط لقمة احدكم فليأخذها وليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يتركها للشيطان ومن السنة ان لا يجمع بين الفاكهة وبين البقل في طبق واحد لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يجمع بين التمر وبين النوى على الطبق ومن السنة ان يحمد الله تعالى اذا فرغ من الطعام لما روى ابو بكر الهذلي عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان في الطعام اربع خصال فقد كمل شانه كله اوله ان يكون من حلال واذا اكل ذكر اسم الله تعالى ثم يكثر عليه الايدي واذا فرغ منه يحمد الله تعالى ولا ينبغي ان يرفع صوته بالحمد الا ان يكون جلساؤه فرغوا من الاكل لان رفع الصوت منع لهم من الاكل ويستحب ان يبدا الطعام بالملح ويختم به فان ذلك من السنة ويقال فيه شفاء من سبعين داء

ان يذكر اسم الله تعالى عند الاكل ويقول بسم الله البركة فيه ويدعو عنده بالخير والبركة في الطعام شرح شرعه

ويستحب

ويستحب له ان ياكل مما يليه والاجتماع على الطعام افضل من الفرادى وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم وروي عن النبي صلى الله انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده ويقال احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت فيه الايدي ويكره للانسان ان يكثر الاكل حتى يملا بطنه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن فان كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس ويقال في قلة الاكل منافع كثيرة منها ان يكون الرجل اصح جسما واجود حفظا وازكى فهما واقل نوما واخف نفسا وفي كثرة الاكل تخمة وتتولد منه الامراض المختلفة ويقال اذا كانت العلة من قلة الاكل صلحت بمؤنة قليلة واذا كانت متولدة من كثرة الاكل تحتاج الى مؤنة كثيرة تدفعها وقال بعض الحكما ثلاثة اصناف من الناس يبغضهم الناس من غير ان يكون لهم اذى البخيل والمتكبر والاكول بستان العارفين

باب ذكر الانبياء عليهم السلام

قال الفقيه رحمة الله عليه كانت الانبياء عليهم السلام مائة واربعة وعشرين الفا ثلثمائة وثلاثة عشر منهم مرسلون وسائرهم لم يكونوا مرسلين هكذا روى ابو ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه يوم بدر انتم على عدد المرسلين وعلى عدد اصحاب طالوت حين جاوز النهر يعني ثلاثمائة عشر ومن لم يكن من الانبياء مرسلا كان بعضهم يوحى اليه في المنام

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه
من شرح شرعه

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله اي المساجد ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه احديهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة الحديث مشارق

Copyright © King Saud University